متفرقات - قضايا

سعدون حمادة: الشيعة هم السكان الأصليون لكسروان وجبيل



من مشكلة تاريخية أكبر.

• يعود وجود الشيعة في جبل لبنان الى الضوء على خلفية ملف بلدة لاسا، وتؤكد في دراسة أجريتها عن تاريخ الشيعة في لبنان أن هؤلاء انتشروا في كل المناطق التي تشكل لبنان اليوم. ما الوثائق التي اعتمدت عليها؟

- الوجود الشيعي في لبنان الحالي امتد في كل المناطق ومن ضمنها كسروان وجبيل والبترون، وقد اعتمدت على الوثائق العثمانية وتقارير القناصل. كسروان على امتداد قرون كانت الخزان البشري الشيعي الذي رفد بقية المناطق اللبنانية بمجموعات لم تنقطع من السكان الذين هاجروا بسبب ضغوط اقتصادية حيناً وسياسية

وخصوصاً تلك التي اعتمدت على السجلات العثمانية الرسمية أو ما يسمى الدفتر خانة. وهي تظهر أن هذه المنطقة كانت عند الفتح العثماني وبقيت حتى عهد متأخر منطقة ذات اكثرية شيعية يقتصر سكان قراها الخمس الكبرى على الشيعة وهي القليعات وفيطرون وحراجل وبقعاتا ومجدل حابس، بينما تشاركهم أقليات من المسيحيين والسنة والدروز في قرى اخرى. وبقي الطابع الشيعي غالبا في كسروان بعد الفتح العثماني، في حين لم يتجاوز الموارنة نهر ابرهيم حتى ذلك الوقت. ويشير المطران يوسف دريان الى أنه ليس هناك بين أديرة كسروان العديدة دير واحد يسبق عهده القرن السابع

العهد كانوا من المتاولة. أريد الاشارة ايضا الى مسألة مهمة، فكلمة كسروان مستمدة من الخسروانيين، ولما كان من المألوف أن يطلق على بعض جبال لبنان اسم المذهب الغالب على سكانها، مثل جبل الدروز وجبل الضنيين وجبال العلويين ووادي النصارى، فانني ارجح أن احدى الفرق الصوفية الاشراقية من الشيعة تعرف بالخسروانيين وقد اطلقت هذه التسمية على كسروان في أواخر العصر الفاطمي، فقيل جبل الخسروانيين ثم ابدلت الخاء كافاً مع الاعوام تخفيفاً واستحساناً فقيل جبل الكسروانيين أو جبل كسروان.

• ماذا عن منطقة جبيل التي تضم بلدة لاسا؟ وهل شهدت

للدراسة وحضور مجالس الحديث. كان الشيعة يعيشون في نحو ثلث قرى ناحية جبيل البالغة 45 قرية، بينما يتقاسمون مع المسيحيين قرى بجة وطورزيا وجاج، أما في البترون فيعيش الشيعة في اثنتي عشرة قرية منها سبع مختلطة مع المسيحيين، هي ايليج وجربتا وحلتا وحورات وتولا وشبطين. ومن ناحية المنيطرة كان الشيعة يشكلون الأكثرية في قراها الثماني. وبحسب ما يؤكد الدكتور عصام خليفة فإن جبل لبنان كان متعدد الطائفة عند دخول العثمانيين، وإذا كان السنة شكلوا غالبية في المدن الساحلية فإن الشيعة والمسيحيين ومنهم الموارنة كانوا يتقاسمون العيش في

التي أدت الى تغيير معالم المنطقة من الناحية الجغرافية؟

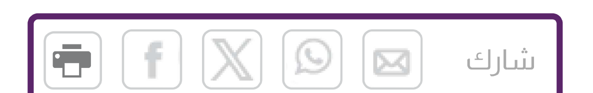
- منذ منتصف القرن الثامن عشر تعرض الشيعة لظروف تاريخية قاسية ودقيقة، وسبقت هذه الفترة تحولات سياسية ودينية مهمة أدت الى التهجير التدريجي للشيعة من مناطق كسروان وجبة بشري، من بينها تطور دور الموارنة بعد ربطهم بالكرسي البابوي في روما، والرعاية المتميزة من جانب روما وفرنسا بما تمثلانه من أبعاد سياسية وثقافية ودينية. هذا الامر ساعد في انتشار الموارنة في حيز جغرافي واسع، فتمددوا جنوباً نحو كسروان والشوف وجزين واستطاعوا التكاثر في كسروان والحلول تدريجاً مكان الشيعة حتى باتوا أكثرية فيها

• تشهد بلدة لاسا خلافاً بين الكنيسة والاهالي حول ملكية الاراضي. ما معلوماتك حول هذا الموضوع؟

- ليس لبلدة لاسا أي وضع خاص يختلف عن بقية البلدات الكبرى في كسروان. لاسا كانت كلها للشيعة وكانوا يملكون معظم أراضيها، ولكن الظروف التي أشرنا اليها اضطرت بعضهم في حقب مختلفة الى بيع أملاكهم في ظروف استثنائية، مع العلم بأن جزءا من الاراضي غير ممسوح.

• يرى البعض أنك تحاول مع عدد من المؤرخين الشيعة من بينهم علي راغب حيدر أحمد صاحب كتاب «المسلمون الشيعة في كسروان وجبيل» ربط الجغرافيا

- شراء الاراضي لا ينحصر في لاسا أو كسروان، هناك حركة شراء تتم في كل الاراضي اللبنانية ولا أعلم ما إذا كان هناك مشروع سياسي أو ايديولوجي لدى «حزب الله»، لكن معلوماتي ان الحزب حفر أنفاقا ضخمة من حدود سورية الى الجنوب مروراً بالقرنة السوداء.




الاشتراكات
الإعلان
التلفزيون
وظائف
الرئيسية
الافتتاحية
محليات
اقتصاد
خارجيات
رياضة
فنون
مقالات
أخيرة
متفرقات
ترندنغ
سالفه